

رواية

دار التائبات

رؤى حسن علي



روايات
سودانية
sudanese novels.com

دار التآبآب

رؤى آسن على
روآآب سوبآنية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 – 4

الجزء 2 – 6

الجزء 3 – 7

الجزء 4 – 9

الجزء 5 – 11

الجزء 6 – 13

الجزء 7 – 16

الجزء 8 – 18

الجزء 9 – 20

الجزء 10 – 23

sudanesenovels.com

الجزء 1

Part One

سكينة ، يابت ياسكينة ، فوتي لابوكي لي جوة شوفيهو بتكلم معاك ،، حاضر حاضر ... دقيقه يا ابوي جايكا تب . ،، جريت عليهو وانا مخلوعه وحالتي مايعلم بيها الا الله ... وصلنا الصالون لقيتو بتوع وعابز يرجع الاكلو والشربو ... مسكتو من ايدو ورفعو علي وبقيت ببكي .. بقا يسكت فيني ، ياسكينة يابتي ماتبكي ، ابوكي كبر وبقا ما زول حياة ،، قعدتا ابكي شديد لمن ابوي اتعبر ، " ابوي حرام عليك ماتقول كده ، من انا صغيرة أنتا شاييني ، شقيت وحفيت وراي عشان تقريني يا ابوي ماتقول كده وتقطع قلبي ، انا من غيرك اعمل شنو ..."

انا سكينة حسين القاضي . ابوي كل ما املك في الدنيا ، ظروف دارت بينا وملت ابوي وامي انفصلو عن بعض بس ما اتطلقوا ، امي حاليا قاعده في بيت اختها وبمشي ليها مرة مرة ... ابوي بعد انفصل عن امي ورضوا بالوضع ده انو احسن اتزوج مرة اسمها خولة .. مرة قدر ما اتكلم عن خباتنا ولثامتا وجبرها ما بقدر احكي جد ما بقدر ... عشتا اصعب سنين عمري معاهم ... امي قالت لي ابوكي مقعد ومحتاج ليكي يا سكينة ، ما بأمنو معا التعبان دي ،، امي بتريد ابوي شديد وبتخاف عليهو اكثر من عيونها رغم الخلافات الحاصلة بيناتهم ،،

ابوي في اخر ايامو تعب شديد ،، كنتا انا البساهر معاهو ليل ونهار ، بأكلو بشربو بحميهو بخلي يقضي حاجتو واغسلو ... ابوي كان حبيبي وحياتي وطفلي وامي وروحي ... كان كل شي في الدنيا دي بعد امي

بتذكر يوم وفاتو ، جات اختي سمر بنت ابوي جارية ، سكينة سكينة " ابوي فات " وبقت تبكي وتكورك ، بقيت بصرخ ذي المجنونه ، وبنطط وماحسة بي نفسي ... شرطنا التوب والبستو وجريت علي الصالون .. لقيتو راقد ، ممدد بدون اي حركه ووشو مبتسم ، قربتا منو وانا مصدومه لقيتو دمعتو نازلة ، احييي يا ابوي قطعنا لي قلبي ، كللها كان نص ساعه وامي جو شاييلها شيل وتشيل وتكووووورك وتبكي " يا ابو البيت وأبو اولاد حشاي فأرقتنا ... خليت اولادك لمنو ، انا كنت بعيش وبتنفس بشوفتك ، انا الاجبرتا نفسي أعز الف عزيز عشان اعزك يا حسين " ... امي كانت بتقطع القلب ، انا كتمتا نفس ... كنتا بمسك التوب وبضغط عليهو بسنوني وبصرخ بكل ما املك من قوة .. احييي يا ابوي ،،، جو الجيران والاهل واتلمو كل الحبان ... ظهوروا البحبو ابوي .. كان بجو بالاف لحدي ما رفعو الفراش بتصدقوني اذا قلنا ليكم خولة مما مات ابوي ما نزلت ولا دمعته .. وتاكل وتشرب وتتونس وتتكلحل ... استفتزت مشاعري أنا واخواني واخواتي من ابوي ... قتلت امي الف مرة ... امي لمن زهجت من تصرفاتنا .. جاتا قدام الناس وادتا واحد كف مصلح " اسمعي ياخولة توبك الابيض طلعيهو والبسيهو ... وخلي الملون لي يومو .. انتي ما مسلمه انتي حدود ربنا مابتعرفيها ؟ " خولة انفعلت وصرخت زي المجانين المتلبسهم بسم الله ديلك ، ألا جو اخوانا دخلوها وقروا ليها حتي هدايات واتعدلت ... امي بعد الحصل قررت تكمل عدتا في بيتنا .. بس ابو ليها ... امي قعدوها في غرفه خاصه بيها .. وخولة قعدت في الصالون ...

عشنا ايام صعبة شديد مابتحكي .. وانا كنتا عاملة زي الزول البكون جسمو مغبش من الشتاء ومامتسمح ضعفانه وحالتي بالبلا .. الدنيا دي مسخانه علي ... امي لمن كملت عدتا .. شلتا حاجاتي وحاجاتا ورجعتا بيتنا ...

طبعنا انا وحيدته امي من البنات وعمري 28 سنه ، وعندي اخوين توأم بقروا في الثانوي .. امي بتقول لي دايمنا يابتي العمر ماشي .. وانا دايرة افرح بيك ، بس بالجد من قرئت الجامعه واتخرجتا بقيت جمب ابوي .. لانو كان بريدني اكثر من باقي اخواني ، ويسمع كلامي في الاكل والشراب .. عشان كده نسيت نفسي صراحه واتعودنا علي الوضع ده ...

مررت 3 شهور بعد امي طلعت من الحبس ، طوالي اتذكرتا ابوي كان عندو محامي بيتصل عليهو طوالي ، مسكتا الرقم واتصلنا عليهو .. ودار الحوار التالي :-

انا : السلام عليكم يا استاذ احمد

المحامي : وعليكم السلام معاي منو معلش ؟

انا : انا سكينة حسين القاضي ...

المحامي : ياسلاااااااااا البركه فيكم يا سكينة يا اختي ياخ ... احسن الله عزائكم ،

انا : الله يبارك فيك ، البركه في امه محمد ...

المحامي : 'دايراني اساعدك بي شنو ؟

انا : دايرين حقنا من ورثة ابوي !

المحامي : لكن انا كان اتصلنا علي تلفون ابوكي وردت خولة علي .. ولمن وريتا انو ابوكم عندو عقود وارااضي واملاك كان مستأمني عليها ، طوالي قالت لي هو كاتب وصية حاجاتو كللها باسمي انا واولادي !

انا : شنو ، كيف يعني يا احمد الكلام ده " ابوي عمرو ما كتب وصية وعمرو ما كان بخبي علي شي ، والا ما كان اتصلنا عليك وانا علي علم مسبق باملاكو ...

المحامي : والله العظيم انا زالا اتي ياسكينه استغريتا بس سكتا .. وقلتا ليها تعالي لي .. وهي بكرة حتجي من الصباح عشان اشوف الوصية ،

انا : غريبة لكن ... يعني هسي انا اتصرف كيف ؟ اسكت ؟

المحامي : ماتسكتي خلاص عايني ياتعالي لي بكرة .. يا بتصل عليكي !

انا : لالا وريني بكرة هي بتجي الساعه كم وانا بجيك هنا تمام ؟

المحامي : خلاص اتفقنا

الجزء 2

[illegible]

يلا اديكم نبذة عن ادهم شوية [] (ولد لا حلي لا اسمر ، طويل ومتوسط ما سمين وما ضعيف ، وجيه وعندو قطعة وسيبية شعر ، انا ماعندي ... ابوة نسيات وجئاتو تشمم الزول هيروين ، صراحه كده يعني ، بالجابس كده والله مكسرة من انا وفي الثانوي .. وكنتا بكلم صحباتي طوالي ودايما بقولو لي ده زول تافه وضعلوت ماتأمنييهو علي نفسك نهائي وبحكو لي مواقف عنو معاهم او معا ناس بعرفوهم او قصص بحكوها ليهم ،،، المهم ده كلللو ماخارج معاي لانوزي مايقولو الحب اعمى .. وانا كنتا عميانه .. ومن الزمن داك يابنتا امي هو فارس احلامي .. [])

فطبيعي لمن اشوفو فجاة في المطعم وانا ماسكه البيتزا الساخنة ومعهاها الجبنة السائلة حاتبهدل ، وفعلنا اتبهدلنا ، شي الزيت جا في نخرتي والزيتونه خنقتني . والموية شرقتني .. منطري كان كعب شديد ،،، جا علي " بسم الله ، بسم الله ، مالك انتي كويسة ؟ " وهيفاء اتوترت ، وانا النخرين والعيون جاريات من العشراقة والخنقة آجاركم الله ..
والمناديل تتطاقش غايتو كان منظر كعب شديد ... اتحرجتا وقلتا ليهم انا كويسه ، بس رجعوني البيت .. في البداية ابو وقعدوا يتعابطو بس رجعوني .. ونزلتا ولا قلنا ليهم معا السلامه .. وشكلو هيفاء اليوم داك حسنت بي محروجه ..
نهائي ما اتصلت علي لحدى نهاية اليوم ...

[illegible]

وانتظرتو .. وخولة قاعده في الكرسي خالفة رجل ورا رجل

الجزء 3

فجأة اشوف ليكم المحامي منطط عيونو .. وطلع النضارة وبقا مخلوع .. وبعين لي وبتمتم " ياسكينة الوصية دي صاح . يهدا زاتو توقيع ابوكي المايغباني ، انا طبعا صبت فيني مطرة واتخلعتا شديد " كيف كيف يعني يا استاذ احمد ، ده كلام شنو " .. المحامي مددا لي الورقة اقراها ، ويدو بترجف شديد ،،، مسكتا الوصية وبقيت بقرا حرف حرف ... ومعا كل حرف انا دموعي نازلة .. ياخي انا قادرة اصدق الكلام البقرا فيهو ده ... وللا الجفا في طريقه الكتابة كانوا انا واخواني الاتنين وامي ما موجودين اصلا ،،، قعدتا في الكرسي وبقيت ببكي .. استاذ احمد قام علي حيلو وجاني ،،، " سكينه ماتبكي انا حاساعدك يا اختي " طووالي نطت خولة اقندي ، اها يا استاذ احمد صدقتا وللا محتاج اثبات تاني ، .. المحامي قام علي حيلو وهو مهزوز من طريقه البكا بتاعتي " أنتي يا استاذة خولة معلش يعني ماعندك احساس ، ماعندك قلب ، ياخي قولي اي شي حقل ، عطف ماعندك ياخي ، ألبت بتبكي شاييل هم الكبير قبل الصغير " قبل استاذ احمد يكمل كلامو خولة سكتتو " شنو يا استاذ ، بتعلي صوتك علي ؟ انتا مامحترم وللا شنو ؟ " طوالي استاذ احمد ضرب يدو في التريزة وكورك فيها " احترمي نفسك انتي يا عديمه الاحساس واطلعي برة سريع " طبعا خولة عاينت بالجمبة كده وضحكت ضحكة سخرية ، وهبشتو كده في يدو " انا بندمك تمام " وقبلت علي " اشتغلي ليكي شغلانيه شريفه اكلي منها امك وابوك واخوانك ،،، آآآآآآآآآآآآ نسيت ، ابوكي مات ، كتر خير امك واخوانك المعاكلي ، مابتجيكم عوجه ، يلا سلام ،،،

اتخبيبييلو طلعت وخلت استاذ احمد قاعد وهو لونو اخدر وشو بقا محممممممم داير يطرشق ، وانا بقيت ببكي بحرقه لمن بتنخج ، جا قعد قصادي " سكينه انتي هسي المبكيك شنو ؟ .. ! ماقلتا حاجه بقيت ببكي زياده ، كمل كلامو " الكلام ده دينيا كده ما داخل لي راسي ، بس قانونيا يا سكينه جد مابقدر اعمل شي ،،، وصية مطبوعه ، والتوقيع ياهو توقيع ابوكي ، بس ما حاخليك حاساعدك بالبقدر عليهو " ... انا قمنا مسحتا دموعي بعد وقفت البكا بالغصب ، " يا استاذ احمد مابتقصر بس انا لازم امشي " طلعتا من المكتب وانا ببكي من اول وجديد وبتطقش في الناس ، لقيت استاذ احمد جاري وراي " ياسكينة اقيفي ، يا اختي اقيفي " جا مسكيني من يدي وقعدني جمب ست الشاي ،،، مشا جاب موية وشربتها وغسلتا وشي ،،، بعداك قال لي " قولي بسم الله " انا " بسم الله الرحمن الرحيم وحسيبي الله ونعم الوكيل " ايوه حسيبي الله ونعم الوكيل ،،، بس ممكن ياسكينة الله يرضي عليكلي يا اختي تهدي شوية عشان اقدر اتفاهم معاكلي ، هداآا نفسي بالغصب " طيب سامعاك " وبقيت قاعده ممحنه وبعين في الارض وبستغفر ربي ، " شوفي ياسكينة انا حاسي ببكي ما قادرة تاخدي وتدي معاي ، بس سؤال ممكن ! انتو عندكم حاجه تعيشوا بيها ؟ " ... بقيت بعين ليهو وبضحك ضحكة حزن ضحكه حسرة " انحنأ كان عندنا حاجه نعيش بيها ، كنتا بخت يدي فوق راسي يا استاذ احمد ؟ " ... طوالي قال لي " اول حاجه ما تقولي لي استاذ احمد دي ، قولي احمد بس بتكبريني وانا لسه ماعرستا " قعدتا اضحك طبعا طوالي ابتسم لي وقال لي " يا سكينه طيب رايبك شنو تجي تشتغلي معاي سكرتيرة عشان يكون عندك راتب ؟؟؟ " ... اتخلعتا من كلامو ، وبينني وبينكم ماصدقتا القى لي حاجه اجيب بيها قروش ،،، طيب يا استاذ احمد .. معلش يا احمد بس انا قرئت فنون جميلة ... علاقتي بالقانون شنو ؟ ... ! طوالي طمني " حاشغلك سكرتيرة تسجلي لي الناس وتحفظي لي ملفات البجوني ، ومنها تترزقي وربنا يفتحا عليك ،،،، ابتسمتا ليهو " لكن بس " هو طوالي قاطعني " مابس ياسكينة ، انتي بس ابدى وبعداك مانفع معاكلي طوالي اطلعي وبعد ده حاساعدك وافتش ليكي شغل تمام ؟ ... ! طيب يا احمد موافقة مبدئيا وبيناتنا تلفونات ان شاء الله ... بعداك سلمتا عليهو ، ومشيت ... بقيت بعين في الشارع وانا مسهية ووقفنا للمواصلات ، بقيت موجوعه من الحصل ، واذا علي دايرة اتحفر في حفرة ولا ارجع البيت واكلم امي وتتعب ، تاني اقول اذا ماكلمتها وعرفت لقدام حتموت لي " اخير اقول ليها بس والرحيم ربنا " وقف البص وركبتا المواصلات ، اول ما قعدتا في الكرسي ، جاتني رسالة من احمد " سكينه انا اتأثرتا بالحصل ليكم شديد ، وبتمني ماتاخدي العملتو معاكلي ده شفقة لأ ، انا بقدم مساعده لبت زول كان صديقي وزى ابوي " طوالي ابتسمتا ودمعتي نزلت مسحتا سريع قبل يشوفني زول ...

لمن وصلنا شارع البيت ، وقفنا الباص ونزلتا ،،، اول ما دخلتا علي بيتنا لاقوني اخواني التوأم عمر وعامر ، جو سلموا علي بالحضن " اوووووو سكسكانية بالسمنه ياآآآآ ... شوق الشوق يا اختي " قعدتا اضحك لمن شرحوت لي قلبي ،،، " انتو مالكم مامشيتو المدرسة ؟ " طوالي مسكني عامر من يدي " شنو يا اصلية انتي يا اخت مابتريدي الخير لاخوانك ليه ؟ ماسمعتي الحديث ،،، حب لاختك ماتحب لنفسك ،،، شكلك ماسمعتيهو يافردة والا ما كنتي قلتي كده .. " قعدتا اضحك شديد " ياعمورة ياخي يا حبيبي ماقصدي انتو ممتحنين و

بس استغفرتنا " عمر رددا لي " والله ياخوة قالو يدونا اجازة اسبوووووع كده وبعداك نبدي المعسكر " طوالي اعترزتا ليهم " ايواآآآ خلاص حبابي معلش اعفو لي ، امي وينا ؟ وانتو هسي ماشين وين ؟ " ... عمر قال لي ماشين

نلعب كوورة دافوووري يا اصلية ،،، امي قاعده في الراكوبة بي ورة نايمه ، يلا خلو بالكم لحدي مانجي " ... سلمتا عليهم ودخلتا لقيت امي مجدوعه جدعه يحللا تعبانه شديد ، غتيتا بالتوب ودخلتا بقيت بجهز في الفطور ،،،

sudanesenovels.com

الجزء 4

اثناء ما انا في المطبخ ، سمعت امي زي الحلمانه ليها بكابوس كده وتقول " مالك في شنو ؟ اتكلم معاي يا حسين " بس لمن سمعتها خليت الفي يدي وطفيت النار ،،، " امي امي في شنو ، كدي قولي بسم الله " شلتا لي موية شوية في يدي ومسحتا ليها وشها لحدي ماصحت ، " في شنو يا امي ؟ " .. امي قامت من رقدتا ، بسم الله كدي ارفعيني يابتي ، آلاخ راسي داير ينفجر ، كدي جيبني لي الموية النشربا ،، مشيت سريع جبنا ليها موية من الماسورة من شدة ما انا مخلوعه ،،، شربت الموية وعانيت لي بالجمبة كده ،، دي شنو الموية الزي الحنضل دي يابت ؟؟؟ .. قعدتا اضحك " يا امي عليك الله خيلنا من حنضل وللا حنظلة ... ناس حنظلة كيف تمام ؟ ! ،،،، اها نرجع لقصتنا ... امي قالت لي " يابت خليكي من عوارتك دي ، ان شالله خير واللهم اجعله خير ، حلمانه بي ابوكي يابتي ؟ ! ،،،، انا طبعاً اتوترتا " ان شالله خير يا امي ؟ ... ! امي اخدت نفس كده " عايني ياسكيه ، زي الابوكي ده غضبان شديد ، وقدر ما اجي قدامو يقبل مني زي الخجلان ، وقهران ويبكي ، يابتي قطع لي قلبي " ... هنا انا سرحنا ودموعي نزلت وبدون ما اوعي ' اكيد بكون من العملتو خولة " امي طوالي قبلت علي ' آلااااااا قلتي شنو ياسكيه ؟ ... ' في البداية قلنا ليها مافي حاجه وقمتا ،،، لكن طوالي رجعتا ليها ، قعدتا جمبها ، وبديني بقت ترجف شديد وبردن ،،، " امي حضنتني ' سجمي يابتي اصلو الحاصل شنو مالك ؟ ! ' بقيت مدنقرة وبحكي ليها بالتفصيل ، وخايفة ارفع راسي اشوف انها مصدومه ولا انها بتبكي ،، بعد خلصتا وحكيت ليها كل التفاصيل حسيت بايدها بارده وهي ماسكاني رفعت لي وشي وبقيت بعاين ليها جووووة عيونا ' شفتا دموع بالآاااارده وكتومه غالبا تطلع ، شفتا فيها شوق لي ابوي وحنية كبيرة شديده وفيها حزن بس شفتا لي قوة من جواها طالعه بي عيونا ، سللمت علي وقالت لي الله كريم يابتي ،،، ابدى شغللك طوالي تمام ... وحسبي الله ونعم الوكيل عليك ياخولة ... قلنا وهي موجه من جوة ... وقامت اتوضت وصلت ليها رگعتين وبقت تدعي وتدعي ... مشيت ختيت الفطور ، ياجماعه سمعتا صوت آهاتا ووجعا في بكاها ، ماسكا خشما بالتوب وتبكي من جوة ... دموعا للال ... الوحه حققت نار القلب وجعنتي وانا جوة دون ما اشوفا ... بقيت متسمرة في مكاني .

عصرتا علي نفسي شديد وطلعتا سريع ودخلتا علي الاوضه وانا كانو ما شايفاه عشان ما تحس بي عارفاها مهمومه ومغمومة شديد ... ختيت الصينية في التريزة وفتحنا المروحه ورقدنا في السرير وقبلنا علي الحيطه ، تمنيت اغمض عيوني اكون في حته تانية ، حسيت ضربات قلبي ماشة منخفضة لحظتنا ثاني محسيت باي شي الا وشايلني بي ركشه اخواني معا بعض وامى تبكى وتنوح والركشه ماشه ... كنتا واعية بيهما ، لكن ماقادرة اتحرك ماقادرة اقول اي شي ، نفسي اقوم من رقدتي واكلم امى واقول ليها انا كويسة يا امى ما قدرتنا " ثاني بعديها من الاحساس والحروب الشغاله جواي برضو دخنا فترة وما فتحنا الا وانا في البيت ، وبينا اتملي ناس ، كان بعد صلاة العشاء كده ، سمعتا صوت هيفاء بتسكت في امى ويتقول ليها " ياخالنو بس قالو توتر وانتي عارفه كده ، وصراحه هي مرت بي ضغوطات كتيرييرة يا خالتو ، مابتتحمل "" سمعتا امى ردت ليها " الدكتور قال لي بتك دي قلبها ضعف بالكتيمات الجواه والاضغوطات العياشاها عقلها وقلبها ماخدين لود عالي من الضغط ، لازم ترتاح " .. انا ده كلو بسمع فيهو وبحاول ارفع يدي واحركا وانا ماقادرة ، قعدتا ابكي وصرختا صرخه كبيرة من جواي " اميييينيني " جو لاحقني قوموني وسريع هيفاء جابت لي موية شربتني ليها وشمموني ريحه ، وامى رقدتني في صدرها " يابتي كللو بهون يا حبيبتي الله في ، ربنا ده لمن يحب العبد ببئليهو ، وببئليهو عشان يجازبهو خير يا بتي ربنا بقونا وربنا يمهل ولا يهميل ، اصبري وخليك قويه ، يابتي انا كبرت وماغندي زولا بلاكم فهمتي ، بيكي انتي بقوي ياسكينه ،،، حضنتها شديد وقعدتا ابكي من جوووووه اعماق دواخلي واصررخ اااااخ يا امى قلبي ، انا تعب اانه ، ادعي لي ربنا يقويني يا امى " امى تبكى وهيووف تبكى ويشيلو ويدعو لي 'ربنا يقويكي يا سكينه ... "" بعدها حسنوني واكلوني بالغصب ، شي يرجع الاكلتو " الا هرسو لي الاكل بالمعلقة ، وبرضو العصير ، حتي نمنا وانا مطمئة امى جمبي ،،، نمنا وماسكه يد امى ، وقدرا ما امى تزح يدها بصحي ، في النهاية دخلتني لجوة السرير ، وحضنتني ،،، " انا اول مرة في حياتي انوم مطمئة .. حسيت بأمان فطيع ،،، حسيت براحه واول مرة انوم نوم عميييينيق

صحيت ثاني يوم لقيت البيت نضيف والبخور طافي ،،، وسامعه صوت ضيف قاعدا برة بتكلم معا امي واخواني وبضحكو ويتونسوا ،،، مشيت استحميت وصليت وجيت عليهم ، كلهم " ماشاء الله ماشاء الله يا سكينه بقيتي فل الفل ،، فجاة اشوف ليكم استاذ احمد جا وسلم علي ... وطوالي استاذن طلع ،، امي قالت لي المحامي ده محترم شديد ، وحساس شديد بيكي من قبيل والله قطع قلبي ، استاذني قال لي يا خالتي دايرة اشغل

بتك دي معاي عشان يكون عندها راتب يريحكم شوية ، وانا قلتنا ليهو خير ! انتي رايك شنو ؟ .. طوالي رديت ليها انتي الراي رايك يا أمي ،،،، قالت لي ' علي بركة الله .. قعدتا اضحك قلتنا ليها هو عقد ؟ ! طوالي ضحكت وقالت لي " بسمك قال عرس قال ادبكي واحد قدرك مرتين ؟؟ ! اخواني قعدو يضحكوا مالو يا حاجه باخي ، الا

الجزء 5

تمينا اليوم كللو المزاج رايق وونسات وضحك الحمد لله ،،، بالليل جاتي امي ، " عايني يابتي من بكرة حقو تنزلي معا المحامي ده طوالي طيب ، " حانا اضريا امي من عيووني ،،، فعلا صحيت الصباح واتجهرتا قلنا كدي التتوكل ، بعد قضيت اموري ، طلعتا بره الصباح كده قبل الساعة 8 بالقديم ، وياريتني ما طلعتا ، يااخ سماحه بنات يعقدو ، حسيت اني سانابت وانا ماشه جمبهم ، سنابت شنو وهيش شنو ، جعفر عديييل في نصهم وانا واقفه للمواصلات ، بقيت مخمخمة يديني تحت الطرحه ومرة مرة امسح وشي المغبش ده بطرف يدي ، غايتو في اتلبشت مني ، طوالي زحت من جمبي ، اها في الحالة دي لحدي ماجا بص الوالي ، وقفنا شماعه الحمدله حاجه توصلني بس ، عانيت لحدي ما نزلتا ، بس الحمد لله لقيت استاذ احمد قاعد .. سلمتا عليهو وقعدتا في الكرسي المقاصدو "

تشربي شنو ياسكينه ؟ " " سلامتك شربت انا قبيل " هو قعد يضحك قال لي انا عيان ، اتخرجتا يا بنات امي ما بعرف اتكلم انا " مامشكلة عادي ياخ حببت اشاغلك بس " وانا خلاص التوتر بقا يشتغل وبقيت بعضي في شلاليفي بسنوني ، حتي بعد مسافه وهو ملاحظ لي وقفنا قلنا الراجل يفهمني غلط ،،، " يلا ياسكينه ده الملف ومسجل فيهو كل التفاصيل الخاصة باصحاب القضايا الانا بتعامل معاهم طيب ؟ ! " وبعداك كتر خيرو بقا يشرح لي شوية شوية شوية ... اها اليوم داك كللو صراحه قلبي كان مقبوض ماعارفه مالي ، بس حاولتا اداري الحاجه دي وبديت شغل ، وجد كنتا مبسوطة ، جا عم حسن بتاع الاشاي اداني شاى مجاني لزوم الضيافه وكده ، وتاني جات خالتو سميه بتاعت الفطور ، ناس الاكل البلدي قراصه وكسرة ، غايتو الاكل الاكلتو حسيت حيزيديني 30 كيلو ،،، يلا بعد صلاة الظهر كده ارفع راسي لبث بتقول لي " استاذ احمد اذا موجود قولي ليهو هيفاء محمود دايراك " بس ياها زاتا انا هيوف المابتغباني زانا ... قمتا علي حيلي " سجمي سجمي ، مالك ياهيوف الحاصل شنو خير ؟ ! "

طبعا هي اول ما شافتني نططت عيوننا واتخلعت ، وحسيت بيها زي الكاشه منى وكانها ناكراني حطب ،،،

بینی و بینکم فی فرق کبیر بینی و بین هیوف "" هیفاء اولاً اصغر منی بسنتین ، واسمح منی وانصف منی وجسماً یودی القسم عدیییل لاضعیقه لا سمنینه وجات لابسه لیها اسکیرت های ویست منقط بالنمری اسود وبنی ، وبلوڑه شفون سوداء ،، وطرحه خاتاه زى الشال وفاکا شعرها ومیکب خفیف کده والنضارة فوق راساً "

" يلا تعالو اوريكم انا ، ضعيفه ومعضصة اغراءات مافي نهائي ، لوني اسمر بس بسس عوامل التعرية بقا اسود الطبقة الشايلة اسود ديببيك ، ماتقولو ايبيبييع بوصف بس عشان تستحضروني كويس ، ،، الشعر ناعم بس بقه تفة بعدم الاهتمام . ، واليوم داك بالذات لابسة لي عباية سوداء معفنه شكلا ما ريحة ، وطرحه كده بائسة وزياده عليها كدارة من زمن جدي حي ، ومغبشة وتلاليشي ديل التقول تلاليش حسنين بتاع الدكان خرائط بس من كثرة التشقق

اها بعد الفرق ده اقتنعو انا وهيفاء مابنجي جمب بعض ولا حتي بالجابس كده ،،، وريبيتكم .. يلا طبعي لمن اشوفا عاملة زي حركه بيع العملتها قبيل دي ، اختا طوالي كاشه مني ومتبرية مني ومعاوذة الناس يشوفوني جمبها ، دي كانت درجه الثقة الجواي في لحظنا ،،،،، بعد شافتنى اتحسستا وقعدتا طوالي قعدت بي قرف كده " ياسكينه بس اتخلعتا انا ولقيتك هنا في المكان البيئه ده " لحظتا جا استاذ احمد " المكان البيئه ده بيلزم البقدرو .. واتفضلي اطلعي اذا ما بنلزمك " ، طوالي هيفاء قامت علي حيلها " انا اسفه يا احمد اعزني ، بس انا اتخلعتا طبعاً سكينه دي بت جيرانا واتفاجئت انا لقيتا هنا .. " طوالي احمد ضحك " وسكينه عايشة في قصر يعني لمن تتفاجئي انها في المكان البيئه ده ، ولا انتي عايشه وين فرضا قصر يعني ماياهو قاعدة في السودان ، قاعده في جزر المالديف ؟ ! "

هيفاء خجلت شديد " انا اسفه يا استاذ احمد وبعترز ليكي يا سكينه ، انا بس متوترة وجاياك في موضوع مهم شديد يا استاذ احمد ممكن ادخل المكتب ؟ ، " طيب تمام اتفضلي طوالي يا هيفاء " ... بعد استاذ احمد دخل ومعاها هيفاء قعدتا في الكرسي وحسيت اني متضايقه شديد ، كيف هيفاء صحبتي تتعامل معاي كده برة البيت، ودي ما اول مرة ، كتيبيير عملتا ،،، وتاني حاجه حتي اذا انا ماعايشة في قصر ليه استاذ احمد يقول كده " تاني بقيت بقول لي نفسي ياسكينه انتي حساسه ياخ ودي وساويس شيطان ساي ، الزول ده ماقصدوا شي واحتمال عبر غلط بس يا سكينه ، ياخي أه ما علينا ،،، بعداك وأصلتا في شغلي ، بعد نص ساعه تقريبا ، هيفاء طلعت وهي بتلبس في النظارة وتووووشك طوالي علي الباب ، لا احم لا دستور ، بقيت مخلوعه ، بعد استاذ احمد اتاكد انو هيفاء طلعت ، ناداني جوة المكتب ، مشيت ليهو قام بيدو كده مسكني من كتفي وقعدني في الكنبه وجاب كرسي قعد قصادي ،،، اتارها هيفاء جات راجعه شكلو نست ليها حاجه وللا ضميرها انبها شافنتي داخله علي المكتب قومي طلعي الموبايل ولحظة ختا ايدو في كتفي بي عفوية وقعدني في الكنبه ، كجك

يلا نرجع لي استاذ احمد وهو كان بيتكلم معاي " البت دي قلتي لي بت جيرانكم ؟ " ،، " اااااا يا احمد بت جيرانا وناس مرتآحين " . " يعني ساكنين جميعكم ؟ ! " ... " اااااااي جملنا آخر الشارع ونحنا بداية الشارع بس في نفس البلوك وفاتحين علي اتجاه واحد ".... " اهاااااا تمام طيب ، بتعرفي اخوها ادهم ؟ ! "

انا : اي بعرفو بس معرفه سطحية يعني ما صاحبي كده وللا زول قريب لي شديد في الونسه " انفعلتا صاح "

أحمد : يابت دي شنو المعلقة دي ، مكسرة فيهو انتي وللا شنو ؟ !

أنا : بقيت منططه عيوني وبضحك " تم قصف الجبهة بنجاح ."

أحمد : ماعليها مراهقة عادي ،،، الولد ده عندو شبكة كبيرة بتاعت دعاة ومخدرات وغسيل اموال ،

انا : مصدومه کنتا وبقول ليهو "كيف يعني ؟ ! انتو اي ناس مرتاحين بتختو انهم كده ؟ !

أحمد : دقیقہ دقیقہ ما تستعجلی اور یکی ہسی الملف ،،،

الساعة الجاب ليهو ملف كيبيبيبيير وجواهو صور لأدهم المايغباني ، وصور ناس كده تقولو مافيا بس ، وجرائم وحاجات كده انا لمن راسي لفا ، ومن الصدمه بس بقيت بعين ليهو ومقادرة اتكلم ،

أحمد: كده صدقتینی ؟ !

انا : لا تعليق كنتا بعاین بس ،

أحمد : والمصيبة الأكبر انو اختو جاتني عشان ابقي ليهو محامي لقضية رافعتها اهل بت اسمها امل عليهو ، بانو اغتصبها ،

انا : سجمی ، ولحظتا قمتا علی حیلی مخلووووووعه ومنها وقعتا ...

طوالي جا استاذ احمد مسكني ورقدني علي الكنبه ونادي علي عمو حسن وخالتو سمية .. ويشيلو ويرشوني بالمويه ويدقو في وشي ، وانا واعية بيهم وحالاسه بالكفوف البتتطا قش ، بس نفسي ارد علي زول فيهم واحكي ليهم بالاحاسيس الجواي ، نفسي احكي واوريهم انو ادهم ده حبي الاول والاخير كان ، نفسي اوصل ليهم احلامي كلها يقظه ونوم كانت بيهو ،،، انا يا قلبي ، المشكله انه ماعارفين انو انا لمن كان تضيق علي الدنيا وتضيق علي حياتي بستغفر ربي وبدخل في حالة الحلم واعيشا بيهو ، كنتا بكون سعيده ومبسوووووطه شديد ،،، اوربهم كيف بس ، وانا مصدومه ،،،،

استاذ احمد مشا نادي دكتور في مستشفى جمنبا لقو هبوطي منخفض والسكر بسيط ادوني دربات في المكتب ، بعدها وعيت وبقيت ببكي ويقول ليهم عليكم الله ما تكلمو امي انا هسي كويسه ،،، قالو لي تمام ،،، بعديها جاني أستاذ احمد قعد جمبي في الكنبه بعد الدكتور طلع ومعا هو عمو حسن وخالتو سمية ، ،"" يا سكينه انتي الولد ده عندك علاقة بيهو .. " غيوني رقرقو واتملو دموع وبعين ليهو " لا بس زي ما تقول كنتا بحبو حب مراهقة والحكاية اتطورت جواي بحكم الظروف المريت بيها ... "" طيب طيب تمام مافي مشكلة يا سكينه ،، هسي اذا عاجزة ترجعي البيت ارجعي بالترحيل حق العمارة بوصيهو يوصلك ماترجعي براكي تمام ،،، " تمام يا استاذ احمد " ... بعديها بقيت بين نارين اني ارجع بدري امي تقلق ، واني اقعد اتعب زياده ،،، في النهاية شلتا لي مصلاية ختيئا تحت التبريزة وبقيت حالاه ضنه شنطتى ونمتاااااااا وماحسيت بالوقت مشا لحدى ما صحونى من النوم ، ورجعونى بالترحيل

الجزء 6

[illegible]

/ يلا اعرفكم بهيام ، قرت معاي الثانوي ، من اقرب صديقاتي ، زولة طيبه ومهذبة وطرحتا من راسا ما بتطلعا نهائي ، اهلها ناس طيويين ومحترمين ، من النوع الكتوم داك ، اذا غايمة ليها في مشكلة ما بتتكلم حتي اذا سالتيتها ، المهم زولة كده من النوع البقوله عليها ناس زمنا دبل ، بت عبورة ... /

قمتا من سريري وبقيت بتحصن وطوالي علي الروتين اليومي ، اخدتا رضا امي وطلعتا علي المواصلات ، لحظه نزلتا وداخلة علي المكتب ، القى رساله من هيام " سكينه يا كريبه يا مابتسالي من الناس ، شنو يعني عشان عرستا وولدتا خلاص مسحتيني " ... طبعا انا بقرا في الرساله ومخلوعه من توارد الخواطر الحاصل ده ، طوالي اتصلتا عليها ، وبقيت بتونس معاها لحدى ما دخلتا ألمكتب ونظمتو وقفلتا ، بس تاني فجاة رجعتا ليها ،،،

انا : هيوم دايرة اسالك ؟

هيام : ايوة حبيبتى خير ان شالله ، فى شنو ؟

انا : موش بتعرفی ادهم اخو هیفاء ؟

هيام : يطروننا بالخير ، يابت مالك من صباحات الله ، اى يعرفو ، تعرفو الخرابه ده ..

انا : موش قلتي لي كان عمل معاك موقف مابتنسيه ، واذا كنتي بنت تانية بشخصية تانية كنتي حتقتليه وتنفدي بجلدك ؟

هيام سكتت مسالافه : ااااي .

انا : طيب الله يخلي

ليكي راجلك وطفلك ، احكي لي الموقف بالتفصيل .

هيام : لبييه في شنو ؟ بعدين انتي زولة كنتي مكسرة فوقو شديد ، حاحكي ليكي كيف ؟ ! وشكلك لي هسي ، والدليل سؤالك ده !

انا : ياهيوم كدي اسمعيني اول ، وحاحكي ليكي " انا الجواي ما بيدي ، لانو احتمال عيشة علي صورة معينه مريحاني انا بس ، لكن عاؤدة اطلعو من بالي ، والله ،،، " وبديت احكي ليها الدرامات الحاصلة وهي مخلوعة ،،، في النهاية حتي رضت .

هيام : حاحكي ليكي بس ماهسي عشان راجلي قاعد خليهو يطلع الشغل وبعدين بتصل عليكي تمام ؟ !

انا : خلاص تمام اتفقنا يا هيومه تسلمي حبيبتي ...

وقفلنا الخط ،،،،

مشيت بعدها دخلتا علي مكتب استاذ احمد لقيتو مافي ، اتصلتا عليهو ، قال مشا مشوار تبع قضية وجاي ،،،

بقيت قاعده في كرسيني وحارسة لي شغل ابداهو وبقيت زهجانه ،،، جاني عم حسن وشايل لي شاي ومعاهاو بسكويت " يابتي مالك زهجانه كده ؟ ! " " ... " ياعمو بس مافي ناس جو ، وشغل مافي اقعد سااااي كده " ... ياسكينه ده حال المحامييين كده ، غايلاهو سوق ، اصبري يابتي حاولي اشغلي نفسك بلايتوب باي حاجه " ... " حااااضر ياعمو حسن وشكرا ليك " بقيت في شايي وبسكويتي ... بس فجأة بعد مرور اكر من ساعتين ترررررررر تلفوني ضرب ، طلعت منووووو " هيام ... "

انا : هيام هيوم ، اذيك ياعسل .

هيام : اهليييين يا سكينه ، اها الراجل طلع ، قلنا نتكلم معاكي قبل ده يصحي وايدا برنامج رضاعه ونظافه وغيرو "

انا : ههههه ماشاء الله ، ان شاء الله حالي بعد الحال يا هيوم ، اها احكي ،

هيام : ان شالله ياسكينه ، اسمعيني في زول جمبك ؟

انا : لالا مافي زول جمبي "

يلا قبل نواصل ، تلفوني تلفون نوکيا وسماعتو عاليه يعني انتي اذا في الشارع بتسمعي الكلام ههههه .

هيام : احححي يا سكينه ياخي مالك مزكراني الذي مضي ، استغفر الله العظيم ،،،

انا : معليش يا هيام عليكي الله انتي موش دايراني اتحللا من سحرو ههههه .

هيام : ااااااي ، خلاص طيب ، قبل كده يا سكينه كنتا طالعه من المدرسه وراجعه علي البيت ، وانتي عارفه ابوي عمرو ماخلاني ارجع بمواصلات يا امجاد ياترحيل يا ركشه ، المهم ابوي قال لي بجيكي زول يسوقك ماتطلعي ، بقيت منتظرة لحدي ماقال لي خلاص معليش يابتي حاولي اركبي المواصلات ، اذا مآقدرتي وخفتي ، انا بخلي اي شي في يدي وبجيكي طيب ، طوالي قويت قلبي واول ما وقفنا جاتني حافلة روز ، ركبتا وياريتني ما ركبتا يا سكينه ،

انا : ليه حصل شنو ؟ !

هيام : طيب قعدتا في الكنبه القبل الاخيره في الكرسي الفي نص البتحرک ده ، .

انا : اها تمام

هيام : ياسكينه حسيت زي الزول البهيش في جنبتي الشمال بي يدو في نصي عديل ، اتخلعتا وصبرتا واتحركتا لي قدام ، تاني بعد مسافه هبشني في نصي بجنبتي اليمين ، نطيت نطه خفيفه ، وبقيت قاعده واتوترتا شدييييييييييد ، قلتا يا هيام قربتي استري حالك واصلي البيت بس وانزلي ،

انا : وaaaaaaaaا ياهيام كنتي تلطشيهمو كف في وشو المعفن ده ، الله لاجاب عقابهم ...

هيام : اصبري انتي مستعجلة ليه ؟ !

انا : اها .. بس حرق لى دمی الله یحرق دمو التافه ده ،،

هيام : برضو عدت مساللة والمرة دي بادينو الاتنين في جنباتي نصي وعصرهم شديد ، وانا كوووووركتا ونطيت وبقيت بكوووورك فيهو لمن ناس الحافلة بقو يعاينو ، وأشيل وأنبد فيهو ، واشوفو ليكي المايغباني زاللاتووووو ادهم وتفتيت في وشو .. وغلطتي قلتا ليهو ، عيب الشوم عليك يا ادهم يا حقير وتفتيت في وشو وقلتا ليهم نزلوني هنا ..

انا : وایا ایستادگی برای من ، ما قادره اصدق انی جاده یاهیم ، کیف الحقییر ده یعمل کده الله یحرقو ، ده بالجد تافه ،
وایا ای صدمتینی یا هیام ،

هيام : ولسه حاصدمك اكثر الساعة الطلع من جيبو "underware" وقال لي قدام الناس ، ده موش حقك النسيتيهو عندي ، شنو يعني نكرتيني حطب ،،،

الجزء 7

انا : شن شنو شنو ؟ ! .. هيام لا مامعقولة الحقارة والتفاهة والندالة بالشكل ده ، جد ما قادرة اصدق هسي شعرة جلدي كللها قايمه يابت ،،، هيام انتي جاللة ادة ؟ واللى ...

هيام : يابت حاكذب عليكي ليه مثلا ، بالجد كونو اني اکتّم الحاحه دي سنين يا سكينه .. واتکلم هسي قايلها ساهلة علي . والله ماساهل علي .. بس مدام شي يخليكي تطلعي الوهم ده من راسك بقول وتاني کان دياراني اقول بقول ...

انا: بقيت ساکته ومابتکلم ،

هيام : عاينى حبيبتى ما تتكلمى حاسه بيكى مصدومه شديد خلىنى بتصل عليكى بعدين نكمل باقى ونستنا طيب ،

انا : طيب مع السلامه ..

ومن شده ما مصدومه قفلنا الخط انا فوقا ، مصدومه شنو ، انا حاسة انو جاني شلل رعاشي من شده ما انا بقيت برجف كلي وجسمي كلكو بقا سااااقط ، فجأة احس بيد داااافية مسكتني من يديني ، رفعتا راسي لقيتو استاذ احمد ، بالخلع الزيادة لا قمنا لا رمشت لي عين ، طوالي جررا كرسي وقعد قصادي " سكينه انا بعترز انا جيت من قبل تلت ساعه كده ، يعني لحظة تلفونك اتصل انا طالغ في السلم قربتا علي الباب ، لاقيت زول برة وجريت زمن وجيت داخل ، وصراحه كده اي كلمه قالتا ليكي صحبتك هيام دي انا سمعتها " ... انا طبعا بقيت مسهية وعيوني مثل الفنجان " سمعنا شنو قلنا لي ؟ ! " وصلحتا قعدتي "، " عابني ياسكينه باختصار كده انا الزول ده كنتا عاوز اقبل قضيتو ادافع عنو ، بس بعد السمعتو ده عاوز اقيه ضدو وارفع قضية تحرش واكيد دي ما اول بت صاحبتك دي ولا اخر بت "، " هووووووي يا استاذ احمد كلكو ولا هيام دي ، انا البت اقعد اجر جرا في محاكم وتعالى وامشي وفصايح والناس كللها تعرف بيها وللا فهمك شنو " ... " ياسكينه دقيقة جرجرة شنو البتتكلمي عنها دي يا بت ؟ " يا استاذ احمد انا االي صح ما محامية ولا قريرت قانون ، بس مثقفه وبحضر كثير ، يعني عارفه الضحايا والاسئلة والجرجرة وتعالى وامشي واحلفي ونحنا هنا كمان السودانيين حدث ولا حرج ، الشمار في النار ما بختو ببخروهو كده ويطلقوهو في الهوا ، كلكو ولا صحتبي وتتفضح وهي زولة متزوج به ياخ استرها رينا يسترك يا استاذ احمد " والله ياسكينه كلامك صاح ياخي ، اصلو ما بجيب سيرة صحبتك ومستورة ان شاء الله ، بس كفاية علي الكلام السمعتو ... " بعداك استاذ احمد دخل علي المكتب ، وطوالي جا عميل في قضية ودخلتو ليهو ، ووواصلتا يومي عادي ، عادي دي ان شالله صدقتوها ، انا كنتا في حالة بتاعة برود عاطفي عجيب زي اعصابك وقبلبك ورثتك وكليتيك وعيونك وكل حاجه في جسمك ختوهم أي واحد براها في ديب فريزر هاي ديقري حاجه كده ولا القطب الشمالي زاتو ،،، فعلي الحال ده لحدي ما طلعتا من المكتب ، وربتنا مواصلاتي باص والي شماعة ، ونزلني بعيد كمان ، المهم ماكان فارق معاي شديد اني اتمشي كتبيبيبير ،،، بلا بس دخلتي علي شارع بيتنا اشوف لي زول هنااااااااااااااااا بشبه ادهم السجم ، دعكتا عويناتي ديل سممممممح ، وتاني عابتنا وانا مواصلة في المشي ، برضو ياهو ادهم زاتوووو وكمان جاي علي ، بقيت لا اراديا زايدة سرعتي وماشة علي البيت ، جري في الشارع عدیل ووصلني مددا يدو ، شفتو ليكم شيطان بس والعياط بالله ابیت اسلم ،، " شنو ياسكينه يعني الزول المظلوم وبياخدوهو للحراسة يوم ولا يومين ما بتسلمي عليه؟ ... " بقيت منطقته عیونی وفاتحه قدومي ومخلوعه من عوارتو دي " مظلوم ، بالله انتا مظلوم ؟ " .. وبعدها سكنا والرغبة اشتغلّت ، طبعا هو اتخلع وحسا بی انا ما زی ناس الحلة واهمم بظلم وما يعرف شنو ،،، صراحة اتلبش مني شدید ولمن ظهر فی عیونہ " کیف ما مظلوم ، کان ما مظلوم کنتا هستی طلعتا ؟ ! ... " ضحكنا ضحكة سخرية " عادي زول عندو قروش يبطلع من اول يوم ، ثم ثانيا ظالم وللا مظلوم دي بحددا القانون ما انا " ومشيت خلितو داير ينفجر زي البلونه فيها قبيلة ومعناها حاجات ثانية ، دخلتا سريع وقفلتا الباب ، بس لحظه قفلتو سمعتو بصوت عالي " انا دي يا سكينه كان ما دخلتك السجن يا واطية ما يبقى اسمي ادهم وحسابك عندي يا الماتبشهبي البنات دي ، عوقة ومافيكي ذرة انوثة كلبة " ... طبعا حسيت انو شالو خنجر كبير حق جديدة مصديه كده ونخرون من ضرهي ورا ، وكانو واحد عندو صفوف كبيرة كده خشنه وببيها فتح قلبي وقسموا نصين ، اتصدمتا وانجرحتا حسيت نفسي قدر خرم الابرة ، احححححييييين يا الله ثبتني ،،، معقووولة ده الزول الانا ضعيتا سنين عمري وانا بحبو ... ده ألزول الاتمينيو راجلي ، ده الزول الانا كنتا بخلي اخواني وامی يتكلما معاي واسهي في وشو السماح ، لا اله الا الله ... بقيت ماشه وبترتع في الحوش وانا داخلة ، بقيت بنادي في امي لانو بقيت مقادرة امشي ، جا عامر طالع من الحمام اتخلع " سكينه بابت مالك

؟ ... "بقا ماسكني ودخلني جوة اوضتي ، دخلتا رقدتا في السرير وانا برجف كلي وفجأة بقيت ببكي ، جات امي جارية سكينه يابتي مالك قولي بسم الله ، ومسكتني قلدتني عليها وابكي ، والله حضن الام ده يمتص الهموم ، ارتحتا شديد بعد امي حضنتني الله يطو

ل في عمرها ،،، بعديها قدر ما اتحايلت علي ما قدرتا اتكلم ،،، بعد هداتا وجابو لي عصير وختينا الغداء ، عمر وعامر اشتغلوا الونسه بي زفت ادهم ، حرقو الله " انتي عارفه يا امي ادهم الصعلوق ده ود لزينا خلاص يومين ماتماهم وطلع من الحبس ... " وامي " ياولد بطل قلة ادب ، احترم نفسك ... " وعامر يعجبكم " اي صعلوق يا امي اها دايرة تقولي شنو ، يا امي الزول ده نحنا ديل اولاد الحلة والرمتاله البرة ديل كللهم بنعرفو كوويس ، ماتقعدي تحامي ليهو ساي يا امي ياخي ، ... " امي قعد تهرج " انتا واخوك قلال ادب شنو الكلام الفارغ القعد تتلفظو بيهو ده قدام الناس ، سغيلين ديل ، اختكم دي ماتحترموها " .. واختهم ويبيبين في عالم تاني ودنيا تانية وخاللاليه شديده بالجد بالجد ادخل السجن ، ووووووواي احكي لي منو واشكي لي منو ، هيبني يزيد الطين بلة سااااي ادهم ده بعد السمعتو والعرفتو ماعندوا امان نهائي الولد ده ، امي في نص السرحه دي " سكينه يابتي اكلي " ... " حاضري يا امي " .. كملتا الاكل ونفس الروتين ، غسيل عده ونضافه ورتيب حوش ، واصحاب عامر وعمر داخلين ومارقين والشاي والقهوة تتطافش ، كرهوني حياتي ياااخ ،،،،

بالليل كده جاتني هيفاء ،، امي نادتني مشيت ليها وانا خاللااايفه بقوا بلبشوني ،، اشوف ليكم وشها بمبي وزهجااااانه ، سلمتا عليها ،، " سكينه دايراك في موضوع خاص انا وانتي بس " ... " طيب روح ديوان الرجال بيغادي " .. طبعاً ونحن ماشين عندنا حوش كبير بقت تردح لي وتنظر " هسي كان في سطوع عندكم كنا هسي طلعتنا فوقو بدل الفضايح دي الغاشي والماشي يسمع فينا ، طواااa

يلا اول ما طلعتا من البيت ، حاسه في راجل كده حايم فوق بيتنا واول ما طلعتا عاين لي في وشي ، وشاف شاشه تلفونو ودخلو جيبو ، وساق موتورو ومشوا ... وترني بس واصلتا المشي لحدي المحطه وركبتا طوالي ،،،،

الجزء 8

وصلتني كده للمكتب ، اشوف نفس الرجل واقف تحت العمارة ، لما ركز معالي ساق موتورو ومشأ ، انا هنا صرااااااحه
كده اتوترتا شدييييبيد والله ، طلعتا سريع ونفسي مكتوم ، لقيت ليك هيفاء قاعده معا احمد بتحنس فيهو يممسك
القضيه وهو ما بي ... " يا احمد انا اهو اديتا الشيك علي بياض عشان تكتب فيهو الحاجه الدايرا " ... " هيفاء انا
ماحامسك قضية اخوكي لانها قضيه فاشلة " ... " انتي شغلتيك شنو امسك قروشك واعمل اللازم " ... " عايني
احترمي نفسك اذا سمحتي وانا مابمسك لي اي قروش ولا قضية ، ثم ثانيا تعالي اسالك مالكم معلقين معالي شديد
كده ؟ ! في غيري الف وخمسمية واحد ، واشهر مني شوفيهم مادام امكانياتكم المادية تمام " ... " عاوذ تعرف
السبب يا أحمد ، صراحه كده في واحده اسمها خولة كانت مرة ابو سكينه ، صحبت امي الروح بالروح ، ومواصله
امي في البيت ولمن عرست ابو سكينه كانت متابعا هو وعرفت عنو كل حاجه ، يعني بالمختصر المفيد يا استاذ ما
جاية حبا فيك ، قالت لينا زول طرورة كده وعوير بس امسكو بيهو زمن ، وبعداك لمن يستعصي عليهو الموضوع ،
وروهم الكاش ببوكلو احسن واحد عندهم بدل تدفعوا قروش ساي ، يعني انتي كبري فهمتا وماعاوزينهم يركزوا معنا
... " هنا انا دخلتا عليهم " السلام عليكم " هيفاء قبلت علي بدون ماترد السلام وطوالي جات مارقه وضربتني بكثفا
كده وهي طالعه " اوووويس سوري ، بس حببت اذكرك امس جيتك عشان كنتا دايركي تدخلني لي واسطه لاستاذ
احمد بتألحك ده ، لكن انتي بوريكم لي ... " ولبست نضارتا وطلعت الكلبة ،، عاينتلا لاستاذ احمد لقيتو ممحن وزهجان
" كيفك يا احمد ان شالله بخير ؟ "! أتكلم علي الكرسي وبقا بهزو وختا يدينو فوق راسو " يا سكينه الناس ديل زباله
وما حاخلي التافه ده وما بتهددني الواطيه دي ، وخولة دي زاتا نصابة شكلو ، وحاتمائل في موضوع العقودات ده
لحدي ما اكشف لعبتا "... " قصدك يعني احتمال تكون نصبت علينا يا احمد "... " ما احتمال ، ده اكيبيد ، والله انتي
مسكينه يا سكينه ... " سكنا وسرحنا ، بعداك بديت شغلي وماشاء الله اليوم كان زحمه زحمة شدييييبيد ،
واحمد شغال تلفونات كتيرة معا ناس من المخابرات والقضاة لمن خفتا واتوترتا ،،،

يلا لمن اليوم انتهي ، جاني في المكتب وانا برتب في الغاليات وبمسح في التريزة ،، " سكينه انتي ابوك ده ما عندو وصية كاتبها براهو ، او شاكه في حته يمكن يكون خاتي حاجه بتهمو ؟ "..." "معارفه والله يا احمد ، مالك داير تشككني ياخ ... " "كدي اسمعيني صلي علي النبي "..." اللهم صلي علي سيدنا محمد عليه افضل الصلاه والسلام ".... امشي البيت وقتشي كووووووويس يا سكينه ، عندك 3 ايام كان مآلقيتي حاجه بتخص الوصايا ماحاقد راني اساعدك في موضوع حقكم ده برأى فهمتي "..." طيب يا احمد حافتش ... "

اليوم داك رجعتا البيت وانا سررررررااانه بس دخلتي علي البيت ودائرة اقفل باب الشارع ، اشوف ليكم من بعيد الزول المراقبني داك قاعد قصاص بيت ناس هيفاء وبتكلم في التلفون وبوصف ، قفلنا الباب سريع سريع قبل يشوفني " بسم الله ده مالو ده كمان " عديت فترة بعد جهزتا الغداء واكلنا ،،، يا امي جاتي في الاوضه وتهرج " خولة المعفنه ابوكي ما عرس دي ابليس دي ماعندها احساس " وتشيل وتبكي ،، " يا امي قي شنو مالك بسم الله كدي احكي لي " جات الكلبة المعفنه جادعه حاجات ابوكي برة ، ودقت الباب فتح لياها عامر ، قالت ليهو تعال لم وسخ ابوك ، الله يهدك ياخولة " انا بقيت ببكي " شنوووي دي حيوانه دي كيف الكلام ده يا امي يعني جدعتم في الشارع هسي " ... ااي يابتي هسي مجدوعات واخوانك زعلانين " ... خليت امي وجريت علي الشارع ؟ القى ليكم عمر وعامر يبكو وقاعدين في الواطه خاتين ليهم ملاية وبطبقوا في هدوم ابو ، والاوراق مجدعه والشنت الهاند باق دي مفزرعه تقول اعصار بس جاهم ،،، لبستا توبي ومسحتا دموعي ، وبقيت بنقل الحاجات معاهم لي جوة ،،،
واخواني دليل دموعهم عشرة عشرة وساكتين ،،،

بعد ساعه كده من دخلنا الحاجات اوضه امي ، مشيت ليها واتونستا معاها شوية قلنا كدي النطلعا من الجو ده ، " امي حبيبتني انتي كويسه ؟؟؟ " ! " ااااا يا بتي ، بس سبحان الله " وصرحت بعيايبيد ،، ، " مالك يا امي ان شالله خير حبيبتني ؟ " ! .. " حلمانه بي ابوكي الليله وهو برضو خجلان مني ما قادر يعاين لي وبمددا لي في صندوق لونو اسود بذهبي كده قديييبيبيم ، كان ما كذبتا يشبه الدخلتو معا الحاجات دي ،، ، " ... " سبحان الله ، يا امي عليكي الله ابوي ده اعفي ليهو ياخي ، اترحمي عليهو واقري ليهو الفاتحه طوالي ، اذا كاتمة حاجه يا امي ومزعلاكي منو عليكي الله يا امي ابكي براكي ان شالله بس ما تكتميها ، الميتين دي عايشين بين الناس وبحسوا بيهم " ... امي قعد تبكي من اول وجديد بصوت لمن العبرة وقفت لي وبقيت ماسكه دموعي بالغصب ، " يا بتي انا اي شي من الحاجات القلتها لي ديل انا عملتهم والله ، بس الا الكاتما جواي ، كتيبيير ياسكينه وجع سنين ، الحمد لله ،، ، كاتما سنين ي

الجزء 9

اتخلعتا ، والراجل زاتو اتخلع " يابت امشي كويس في الشارع " ودور عريتو ومشا ،، انا بقيت ماشه وماشه من شده سرحانه لمن فوتا المحطه وانا ماشه ، في النهاية وقفنا سيد تاكسي وركبتا ، ومن شده سرحانه وكان ما سيد التاكسي راجل ضكر ، ما كان وقف التاكسي وقال لي " يابتي موش قصدك انزلك هنا ؟ ... " بقيت مخلووعه واتلفت ونفسي قايم " اي اي ياعمو شكرا ليك ، اها كم ياعمي " حاسبتو وشكلو حنا علي مشوار 50 60 كده وشال مني 30 بس ،،، شكرتو ومشيت علي المكتب ، لاقيت عمو حسن نازل من فوق " صباح الخير يا سكينه ، مالك يا بت وشك مخلوع كده ومختوف " ،،، " مافي حاجه ياعمي ، بس الارهاق يا عمو " .. اتونستا شوية معاهو مددا لي شاي ومعاهو زلايبا ، طلعتا المكتب لقيت استاذ احمد قالااااعد وفارش ليهو كترة ملفات ، ويشيل ويحك في راسو ،، " اوووو سكينه يا سكينه صباح الخير ، اتفضلي يا اختي .. " سلمتا عليهو وقعدتا قصادو وبقيت بشرب في الشاي ، " مالك يابت وشك كده ؟ ! ،،، " والله بس . ماعارفه اقول ليك شنو ؟ .. ! هي نسيت يا احمد اتفضل دي وصية ابوي الاصلية ... " احمد اتبسط شديييبيد " ياسلاااام والله دي حاجه حلوة ياخي ، تماااام كده ياسكينه حاضبط ليكي امورك ، بس انتي عارفه اخير تحتفظي بيها لانو دي خلاصكم ، وانا زي ما انتي شايفه قدامك الملفات وغيرو وما عاوز ما انتبه ليها ، حافظي عليها ، وانا هي في بالي تمام ، وبقلب جامد لمن تجي خولة ما حاشتغل بيها كتير ، وحاكلمك عشان الكل يعرف الحقيقه تمام ؟ " " طيب تمام ، حلووووو شديد يا احمد ... " يلا وانا قايمه كده وطالعه علي مكتبي بره " سكينه نسيت اقول ليكي انا مسكتا قضية البت الاسمها امل القالت ادهم اغتصبا ... " طوالي رجعتا قعدتا في مكاني " كيف يعني ؟ ! " " كده ده يا سكينه اتصلتا كترت تلفونات ما بتتخليها نهائي ، والحمدلله اتواصلتا معاهم ، ولحسن حظي ما اتفاهموا معا محاميهم وجيت انا في السكه " ... انا طبعاً هنا يادووووووو بقيت مركزة " احمد انتا زول شهم خلاص الله يفتحا وينورا عليك ياااارب " .. احمد قعد يضحك " اللهم اميبييين يارب العالمين ... " شوية كده جات داخله سماحه بت ، استغفر الله العظيم سمحه سمحه نار منقذ بس ، والرقه الفيا حسيت اني سيف عديل ، البت ماشاء الله طوبله ولونزا نضيييف قمحية كده وضعيفه ما سمينه وعيونا وتفاصيل وشها كللها ماشاء الله الخالق الناطق ، الزول ما بقدر يعاين ليها مرتين ،،، جات تقدل ومعاهها امها " السلام عليكم احمد كيفك ؟ " ! ... " الحمدلله يا امل اتفضلو اتفضلو دي سكينه سكرتيرتي " .. قولة احمد امل دي ، وقفنا علي حيلي وبقيت بعين ليها ، والنار طلقت جواي ، لمن عرقي نزل ، طلعتا قعدتا في مكتبي وخليتهم جوة ، وانا قاعده في الكرسي ، كنتا متوتره شديد ، وبهز في رجولي ، احساس البت يغتصبوها وتجي ودائرة تدافع عن نفسها وعن شرفها ، ده حاجه الزول براهو البكون عايش اصعب احساس حاسيهو ، البت حننتني واذا علي دايرة احضنها علي وابكي معاهها ، وفجاة ادهم بقيت يستحقروا بقيت بالجد ندمانه الاحاسيس الجاتني غصبا عني وكانت ليهو ، ياخي انا اليوم داك جد كنتا مكتئبه عديل ، في اثناء ما انا غايصة كده في الجواي ومتألمه ، اشوف ليكم ام امل متكلاها وطلعتا قعدتا في الريسييشن ، وامل بتبكي شديد لمن بترجف ، " يابتي عليكي الله عايني لي امل دي عندي كلام معا احمد " امها دخلت ليهو وقفلت الباب ، وانا من شوقتها بتبكي لمن بترجف جريت عليها وقعدتا جميعها ، مسكتا ايدها وبقيت بهديئ فيها ، وهس شغالة " حسبي الله ونعم الوكيل . الله يأذاهو الكلب المنافق ، الله يحرقو ، انا ما عافية ليهو نهائي حقي وحق اي بت غشاها " وبقت متكلة علي وتبكي بكاء انا لمن دموعي جرت والبت تشيل وترجف ، نزلتا سريبيع جبنا لي عصير ليها ومويه ، امل شرحت العصير ومويه ، وهذات ، وانا والله من شده حانه علي حالتها بقيت ببكي وهي تسكت فيني ،،، مسحت دموعا وقبلت علي " ياسكينه انا ما قصدي ابكيكي " شفتو الرقي والزوق ، قبلتا عليها " يابت انتي اصلا مسكينه وطيبانه كده " ... ابتسمت " ااااااي بقولو كده " ... قمتا سكتا مسافه ، وقبلتا عليها " انا ما دايراكي تتحسسي ساي يا امل ، انا منفعله معاكي لاسباب كتبيبييرة لا تعد ولا تحصي ، واولها انا ادهم ده ولد جيرانا ... " بس قولة كلمتي دي ، كوركت وانفعلت ولمن قامت علي حيلها ، شفتو ناس الصرع حمانا الله ، بقيت كده وتصرخ ، انا اتخلعتا وبقيت بمسك فيها وهي تبكي وتصرخ الحيوان دايرة اقتلوووو ما بخليهو ... طوالي جو جارين احمد وامها ، " في شنو في شنو بسم الله يا امل " ... امها حضنتا وبقوا يبكو الاتنين ، وانا اتووووترا شديد وبقيت بتمتم وبرجف شديد لمن حسيت اني حادوخ " يا استاذ احمد انا بس ، هي كانت بتتونس معاي ، والكلام جاب الكلام ، وقلتا ليها ادهم ده ساكن جمبنا وطوالي حصل كده " وقعدتا في اقرب مكان وبقيت ببكي ،،، امها طوالي اتكلمت معاي " يابت عادي نحنا برضو بتعمل ليئا كده ، مما حصل ليها ال

! وللا انا بحلم ؟ ! وللا هو في شنو ؟؟؟ !

حصل ، والا بنوديرها لاستشاري نفسي ، وهسي من درينا ماشين ليهو ، عادي يابتي ما تتحسسي " .. وانا بقيت ابكي زياده بنخجه كده ، شوية كده احساسا ليكم بي امل جات قعدن جمبي وحضنتي ، وانا سلمتا عليها واعتزرتا ليها ، بعد لحظات كده انا هداثا ، ومسحتا دموعي ، الساعه الاشوف ليكم احمد دموعو عشرة عشرة ويمسح فيهم ، احمد ده حنين شديد ، غايبو كان جو مؤثر شديد ، المهم احمد انفعل شديد " انا يا امل حقلك ما بخليهو كان تقى

اليوم داك بالمساء كده ، قلبي قابضني ، ويدي ماكلاني ، كنتا ما مرتاحه نهائي ، مشيت سبحان الله ، شلتا الوصية وجيت لي امي ، " امي انا دايراكي تمسكي الوصية دي تحفظيها ومافي زول يعرف عنها حاجه عليكي الله طيب ، ولا حتي اخواتك تمام " امي صلحت قعدتا ومسكت الوصية وقبلت علي " لكن يابتي انتي موش مفروض يمسكرها احمد " ... " يا امي احمد مشغول شدييييد ، وراسو جايط بقضية كبيرة ، فاحفظيها يا امي الله يرضا عليكي ، ، " " يابتي انا ماعندي مشكلة احفظا وللا ! لكن اذا خولة اخدت الحق كلو نعمل شنو ؟ " ! " .. ولا يهملك شديد ولا تقلقي يا حبيبتي ، ماحيصل لانو اللحظة الحتجي خولة تشيل الاملاك ، احمد حيتصل علي ، " ... حتي امي اتطمنت ، ومشت دستا ورقدت وانا جيت رقدتا جمبها ، نوووووومه واحده للصباح ... اليوم داك بتذكر اني كان جواي احساس غرررررررب كده ومامريحني وقلبي قابضني شديد ، ، ، ، ، والزاد الطين بلة ، لقيت رساله بالصباح من هيام " يابت انتي جaaaaااده ؟

الجزء 10

قمتا فتحنا عيوني ودعكتهم كده سمممح وقتلنا بسم الله ، مسكتا التلفون واتصلتا عليها " في شنو يا هيام ؟ ! " ماعارفه في شنو ياسكينه ، الفيديو المنزل في اليوتيوب ؟ ! ... " انا اتخلعتا شديد ، " يابت فيديو شنو ؟ ! " هيام سكنت مسافه وبقت تستغفر ربنا كثير ، " عاييني ياسكينه انا بعرفك شنو ؟ ! ، بس عليكي الله ادخلي من اي تلفون حديث ونشطتي النت ، وادخلي اليوتيوب طيب ،،، اعلمي بحث بعنوان " قلة ادب محاميين " انا " شنو شنو شنو انتي بتقولني في شنو يا هيام " ... هيام مسكت نفسها " عاييني يا سكينه اذا سمحتي انا براي متوترة اكثر منك ، الفيديو ده ظاهرة فيهو انتي واحمد المحامي " ... انا طبعا بقيت واقفه ونازله فيني صاقعه ، وبدون احس قفلنا التلفون وبقيت مصدومه شعرة جلدي كللاها قايمه ، وجلدي مثلللج شديد ، وبقيت مذهولة ،،، مشيت بدون ما احس لاوضه اخواني ، لقيتهم نايمين ، شلتنا اللابتوب وفتحتمو ولحسن حظي النت مركب ، طوالتي دخلتنا علي اليوتيوب ، وفي البحث كتبنا " قلة ادب محامين " الساعه اشوف ليكم عنوان عررررريض وكمان حصري ، ماعارفة قوة القلب جات من وين بس فتحتو وربتنا السماءه ، اشوف ليكم احمد لمن جا مسكني من كتفي وقعدني ، ولحظه جافقد قصادي منها داير يدنقر ويقعد مدبلجينها بطريقه مطلعيني كانى غاهرة المجتمع ، بقيت مخلوعه وقاعده ابكي ، وبس دائرة اقوم اشوف ليكم اخواني جو وبشوفو في الفيديو ومخلوعين بس بقيت ببكي شديد وحاضنه عامر ، وافكرتو حيتبريمني ، بس تصدقوا اخواني حضنوني ، وصاحبهم قعد يبكي ، بقيت ببكي شديد لمن نفسي قام ، وحسيت قلبي داير يطالع من جوة جسمي ، في لحظه فجأة بقيت ماواعية ، وماحسيت بي نفسي الا وانا في المستشفى قسم العناية المركزة ... فتحنا عيوني ولقيت نفسي مركبين لي الدريات وبتنفس بالاوكسين ، وشايفه ليكم امي من بيعيييد بتبكي شديد ، واخواني بره بكوركوفي تلفوناتهم وبتكلما ، واحمد واقف بره وساكت مكتف يدينو ، وجمبو شرطي واقف ويتكلم معاهو في اضانو ،،، ضربات قلبي شكلها زادت شديد ، لانو فجاة بقيت ما واعية ،، ... لمن فقنا ولقيت نفسي في سرير بيتنا ، سمعتا اصوات كواريك ومشاكل بره البيت ، فجاة خفتاااااا شديد واتوترتا والله ، لقيت امي جمبي وبتسلم علي وتبكي " اححي ياسكينه الله يكرب الكرك ، ويقتل القتل الفرحة جواكي الله يأراكم ياهيماء وادهم .. طوالتي حاولتا أقوم ، امي ساعدتنى عشان اقعد " امي هو الحاصل شنو ؟ ! " امي أتأفأت واستغفرت ربنا ، " يابتي الفيديو انتشر شديد وقالو الا يودوكي انتي واحمد الشرطه للآداب ، وقلبي يقول لي ادهم والعفته الهيافه دي داخلين في الموضوع ،، وقدريايتي ما اتكلمتا معا هم ابو يقتنعوا والدنيا برره موووولعه نار .. انا طبعا جسمي بررد وبقيت بتمتم " يدخلوني السجن كيف ، ولييه ؟ ! انا عملتا شنو ؟ ! " ... " يابتي كدي هسي اهدي ارقدي ارتاحي شويع ... " ابيت ارقد كللو وكللو وبالغصب قمتا وانا بتترتع في المشي ، وزهبناااانة واصريت اني اطلع بره ، امي تجرجر فيني ، وتنادي في عمر وعامر ، وانا اكورك " فكيني يا امي انا بطلع لهم هسي دي ، انا وثاقة من نفسي انا شنو ؟ ! وقدما ربنا وشايفني وعارفني اكثر منهم ، مافي شي يخيلني اتدسي واخاف ، انا بخاف من ربي بس " ولمن صوتي بقا باحي وممغوسة ومكتومه من جووووووهة ماسكتا ، الا جو احمد وعمر وعامر قعدوني ، وعمر ده برك لي في الارض ويبكي بي طول حسو " يا سكينه يا اختي ما تعملي في روحك كده ، انا اصلي ما بريح العمل فيكي كده " .. وعامر مهروز قالذي عليه ويرجف " ماتخافي ياسكينه انا جمبك يا اختي ، نحنا ماسكينك عشان اذا طلعتي من هنا حيودوكي القسم ومين عالم يطلعوكي ولا يجرحروكي والحرس ديل تافهين مابضمنهم " ... انا بقيت ببكي من جوة لمن نفسي كتم ، الا رشوني بي موية ، وبقيت بغاين لي احمد قوموني " .. عمر وعامر قوموني ومشيت علي احمد " انتا زول واثق من ربنا انو حينصر اي مظلوم ، صح " .. احمد وهو متوتر ومربوووك " ونعم بالله ، " اخذ نفس طويل كده وطلعو نفس حار من جوا " اكبيد يا سكينه " ... قمتا اخدتا نفس طويل " طيب معناها نحنا واثقين من الحصول وما في زول عارف شي غير ربنا ، والصورتنا صاح " ... " اناي صاح يا سكينه " واحمد دنقر راسو واتعب ،،، " يبقى ربنا اكبر من كل شي " .. بعدها اتلفتنا علي امي ولقيت بتبكي من جوة ، وعيوننا ديل شلال من جووووهة ونفسيتا تعبانته شديد ، جرئت عليها وانا ببكي ، وهي حضنتني وانا دموعي عشرة عشرة " يابتي الله معاك وحافظك ، ونحنعمل المستحيل عشان تنستري وتظهر الحقيقة ،، و .. " ... ما قدرنا اتحمل فراق امي طوالتي طلعتا جرئت علي بره وانا ببكي ، ومن شده ما ارهقتا نفسيا حيلي برد الا دخنا جنب الحيطه البره ، جا رفعني واحد من حراس الامن ، مسكني وبقا ماشي ، جا واحد ثاني داير يكبل ידיني بالقيود بتاعتهم دي ، الماسكني قال ليهو " وما اكرمهن الا كريم " قعدت اباكي لحظتها شديد واشتبهق ودموعي عشرة عشرة ، ودائرة او

قفا ماقادرة ، بقيت بعضي في شفايفي عشان اوقف بكا بس ما قادرة ، وكللها دقايق وركبوني البكسي بي ورا رفعوني زي مابرفعو الخروف ويختوهو بي ورا ، بس برأفه نزلو لي الباب الورا ، وركبو معاي احمد وهو مكبل برضو وبعاين لي " سكينه رينا في " ولحظنا اتجررررس شديد ، وبقيت انا بتلفت وبفتش علي امي واخواني ، حسيت بيهم متجربين وما دايرين يشوفوني بالمنظر ده ، بقيت ببكي وسرحانه في منظر امي البقطع القلب ، انذكرتا نخجة اخوي ، وبكا اخوي الثاني برضو وحرقتهم من جوة ، دقائق ضرب قلب امي ، بتدق جواي ومعا كل دقة بحس بروحي دايرة تطلع من القهر ، تمنيت ما اشوف امي بالمنظر ده ، نسيت البي والعلی وبقت البكية مكتومه وتطلع من جووووووووو

مصاريني ،،، واحمد يشيل ويصبر فيني " ما حاخليكي يا سكينه وانا كده ما بكتفوني ، بطلعنا وان شاء الله امورنا كللها
تظبط تمام ؟ ! .. " وانا بتتسم ليهو ودموعي جارية ، وخايفه اتكلم اتعب ،،،

لحظه وصلنا القسم ، نزلونا انا واحمد وبقوا بلزوا فينا زي الخرفان كده ، كللها لحظات ، واي زول فينا دخلوهو في
غرفة ،،، بقيت راقده علي التريزة ، فجأة اقوم ليك منها بصوت طالالخال علي التريزة لمن صدعتا وراسي اتضرب ،
رفعتا راسي وانا عيوني مزغللة القاهو ليكم ضابط كده ،،، قعد قصادي ودار الحوار ده :: -

الضابط : اسمك ؟

انا : سكينه حسين القاضي

الضابط : عمرك ؟

انا : 28 سنة

الضابط : من متين انتي شغاله في الدعارة ؟

انا : شنو دعارة شنو ؟

الضابط وهو صاري : بتكلم معاك انا ردي لي سررريع .

انا : ارددا ليك اقول لي شنو يعني ؟ انا شي ماعملتو بتعمللوني ليهو بالغصب وللا الفهم شنو ؟

الضابط : انتي بترفعي صوتك علي يافاجرة ياتافهة انتي ؟عسكري !!!!!!! شيل الغجر ده وديها علي الحراسة الانفرادية
وبكرة من صباحات الله ودوها دار التائبات ...

بدون ما يدوني فرصه اتكلم جا العسكري بدون رحمه كراني كر وانا اجرجر في رجولي وابكي ومتألمه قلبي واجعني
ونفسي كاتم شديد وتعبانه طوالي دخلوني جوة ورموني في الارض ومشأ الضابط ،، بقيت قاعده ببكي وخايفة
شديييبييد ، خايفه يغتصبوني خايفه يعزبوني ، التجارب والحكاوي البسمعا ورتني اني ما اثق في زول آمن نهائي وانا
براي ، بقيت ببكس الليل كللو وادعي ربنا انو ما يمسنني زوى ان شالله طول حياتي اتسجن الا ولا شرفي ، دموعي
نشفن وشفايفي اتشفقوا وصوتي راح وحلقي بقت واجعني ،،،

بالصباح كده اسمع صوت مفتاح بفتح في الباب خفتا اتخلعتا شديد ،طوالي قمنا علي حيلي ، جا داخل ، سكينه
تحويل لدار التائبات ، بقيت اتمتم انا لكن ،،، مسكني من يدي ونظام داير يخليني اطلع برة السجن الانفرادي ،
استغل فرصة مافي زول شايفو ،،، كفاني علي الحيطه علي الباب وعمل فيها بفتح في الباب كويس وبحاول يطلع في
المفتاح ، وهو لاصق فيني بي ورا ، جسموا كللو ضاغط علي وعاصرني علي جزء من الحيطه وجزء من الباب وانا دايرة
اصرخ ، مسكني من صدري وعصرني شديد وعضاني في اضانني وهو بقول لي اسكتي يا تافهة ، ولا كلمه فاهمه ،
انتني انا رحمتك ماجيتك من امس يا عاهرة انتي ، كان يخلوك لي يوم كتنا انتهيت منك ، وانا جسمي كللو برجف
وضاغطني شديد وبقا ماسكني من خشمي وقاقلو لي وانا بحاول افتح خشمي واعضي يدو عشان اصرخ وزول
اسمعني بس ماقدارة وهو يشيل ويتحرش فوقي ، ويتحكك فيني " اصبري شوية وارتاح خليني انتهي ، مافي ذرة
انوثة لكن انا تعبان من الصباح " لحظتا جا عمو كبير جاي ينصف ، طوالي اتنفض وصلح نفسو وبقا مطلعني علي
برة وانا نفسي كان قايم ومرهقة شديد وخايفه شديد ومصدومه شديد وببكي شديد زي الزول البقطعو فيهو حته
حته ومتالم وعاوز يكورك بس ماعندو خشم يكورك بيهو ،،، بقيت ماشه واتمنيت روجي تطلع في اللحظة دي ،،، بس
لحظه طلعتا لقيت احمد مطلعينو علي قسم تاني مشيت جريت عليهو وحضنتو وبقيت ببكي شديد وبرجف وهو بقا
ماسكني وبسكت فيني ،،، حسيت ده اخوي وابوي وامي في اللحظة دي ، كتنا بستنجد بيهو وانا ماشه ، ولمن عرفنا
انو الحيوصلني الزول اطلعني بقيت بصرخ وبقول لا ما يسوقني هو وجريت علي مدير الشرطة ونزلتا ومسكتا في
رجلو وببكي لمن حسيت المدير اتعبر وعيونو رقرقت مسكني من يدي وقومني وقال لي طلباتك ،،، " انا بس انا بس
ما يوديني هو " وبقيت باشر علي الضابط الحقيير ، وهو اتلبش ،،، طوالي المدير اتدارك الموقف ومسكني من يدي
ونادي مساعدينو ، وودوني معاهم دار التائبات ،،، لحظه وصلونا واول ما نزلتا عشان الجلاده تستلمني وتدخلني
وقعتا من طولي ، وماوعيت الا وانا جوة ومركبين لي دربات ،،، ولحدي ما بلغتا الصحه ما كتنا واعيه بزول ، وعرفتا انو
انا بقيت في السجن بمرضي وتعبي ده قرابة الاسبوع ، وانا حسيت بيها ثواني ،،، ولحظه قمنا علي حيلي واتق

ويت ،،، جات شرطية بتندن في السجينات وبتوريهم الجديد في قضيتهم شنو ، لمن ندهت اسمي " سكينه حسين القاضي ، قضيه دعاة ، بحكم الأدلة والا حين التوصل الي الحقائق ، من 6 شهور الي سنة " وانا سمعتا كلاما دا تاني وقعنا

xxxxxx

نهاية الجزء الاول

sudanesenovels.com

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com